Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من هذا أعطيكه به » ، وأخذ أبو بكر بلالا وأعطاه حريته وأطلقه من عبوديته .

ومنهم خباب بن الأرت ، وصهيب بن سنان الرومى ، وعامر بن فهيرة ، وأبو فكيهة ولم يقتصر التعذيب على الرجال وحدهم ، وإنما امتد إلى النساء أيضاً ، فعذّب أبو جهل زنُيْرة حتى عميت ، فقال لها : « إن اللاّت والعزّى فعلا بك » ، فقالت له : « ومايدرى اللاّت والعزّى من يعبدها ، ولكن هذا أمر السماء وربى قادر على رد بصرى » ، فردّ الله بصرها فقالت قريش : « هذا من سحر محمد » ، وعذّب الأسود بن عبد يغوث أم عُنَيْس وعذّب بنو عبد الدار النهدية ، وعذّب عمر بن الخطاب (قبل إسلامه) لبينة ، وقد اشتراهن أبو بكر ثم أعتقهن .

وتولى أبو جهل تعذيب أسرة كاملة أسلم أهلها جميعاً ، عمار بن ياسر وأبيه وأمه ، فمات ياسر نتجة التعذيب ، وطعن أبو جهل سمية بحربة فى قلبها فماتت ، وشدّد العذاب على عمار تارة بالحر ، وتارة بوضع صخر شديد الحرارة حامياً على صدره ، وتارة بالتغريق ، وقال له : « لن نتركك حتى تسب محمداً وتقول فى اللات والعزّى خيراً » ، ففعل فتركوه ، فلما أتى رسول الله ﷺ روى له أمره ، فسأله الرسول « كيف تجد قلبك ؟ » ، أجده مطمئنا بالإيمان » ، فقال له الرسول : « ياعمار ، إن عادوا فعد » .

وكثيرون لم يتحملوا قسوة التعذيب واضطروا إلى مجاراة المشركين – كما فعل عمار – فكانوا يرضونهم بظاهر من القول وقلوبهم عامرة بالإيمان ، عن سعيد ابن جبير قال : « قلت لعبد الله بن عباس : أكان المشركون يبلغون من أصحاب رسول الله من العذاب ومايُعذرون به عن ترك دينهم ؟ ، قال : نعم